ما رواه ابطاى بلال وخرج ابن ماجة باسناده عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمكثنا ثلاثا لا نقدر ولا يقدر على طعام وباسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام سخن فاكل فلما فرغ قال الحمد لله ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا
وقد ذم السلف سلف من اتبع الشهوات قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات الاية وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم ياتي قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم
السمن وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا سمينا فجعل يومي بيده الى بطنه ويقول
لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك وفيه عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف
ما اخاف عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى وفي مسند البزار
وغيره عن فاطمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار امتي الذين غذوا بالنعيم الذين
ياكلون الوان الطعام ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام وخرج الترمذي وابن ماجة
من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال تجشى رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان
اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة وخرجه ابن ماجة من حديث سلمان الفارسي
وخرجه الحاكم من حديث ابي جحيفة وفي اسانيدها كلها مقال والله اعلم وروى يحيى بن
منده في كتاب مناقب الامام احمد باسناده عن الامام احمد انه سئل عن قول النبي صلى الله
عليه وسلم ثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس فقال ثلث للطعام هو القوت وثلث
للشراب هو القوى وثلث للنفس هو الروح

الحديث الثامن والاربعون

عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن
كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا
وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر خرجه البخاري ومسلم هذا الحديث خرجاه
في الصحيحين من رواية الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما وخرجاه في الصحيحين من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي رواية

لمسلم

لمسلم وان صلى وصام وزعم انه مسلم وفي رواية له ايضا من علامات المنافق وقد روي هذا عن النبي صلى الله
عليه وسلم من وجوه اخر وهذا الحديث قد حمله طائفة ممن يميل الى الارجاء على المنافقين الذين كانوا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم حدثوا النبي صلى الله عليه وسلم فكذبوه وائتمنهم على سره فخانوه ووعدوه
ان يخرجوا معه في الغزو فاخلفوه وقد روى محمد بن المحرم هذا التاويل عن عطاء وانه قال حدثني جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ان الحسن رجع الى قول عطاء هذا لما بلغه عنه وهذا كذب والمحرم هذا
شيخ كذاب معروف بالكذب وقد روي عن عطاء من وجهين آخرين ضعيفين انه انكر على الحسن
قوله ثلاث من كن فيه فهو منافق وقال قد حدث اخوة يوسف فكذبوا ووعدوا فاخلفوا
وائتمنوا فخانوا ولم يكونوا منافقين وهذا لا يصح عن عطاء والحسن لم يقل هذا من عنده
وانما بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك في صحته
وثبوته والذي فسره به اهل العلم المعتبرون ان النفاق في اللغة هو من جنس الخداع و
المكر واظهار الخير وابطان خلافه وهو في الشرع ينقسم الى قسمين احدهما النفاق
الاكبر وهو ان يظهر الانسان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ويبطن
ما يناقض ذلك كله او بعضه وهذا هو النفاق الذي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و
نزل القران بذم اهله وتكفيرهم واخبر ان اهله في الدرك الاسفل من النار والثاني النفاق
الاصغر وهو نفاق العمل وهو ان يظهر الانسان علانية صالحة ويبطن ما يخالف ذلك
واصول هذا النفاق ترجع الى الخصال المذكورة في هذه الاحاديث وهي خمس
احدها ان يحدث بحديث لمن يصدقه به وهو كاذب له وفي المسند عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت به كاذب قال
الحسن كان يقال النفاق اختلاف السر والعلانية والقول والعمل والمدخل والمخرج وكان
يقال اس النفاق الذي يبنى عليه الكذب الثاني اذا وعد اخلف وهو على نوعين احدهما
ان يعد ومن نيته ان لا يفي بوعده وهذا اشر الخلق ولو قال افعل كذا ان شاء الله ومن نيته
ان لا يفعل كان كاذبا وخلفا قاله الاوزاعي والثاني ان يعد ومن نيته ان يفي ثم يبدو له فيخلف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)